قسم العلوم الإنسانية جامعة محمد العربي بن مهيدي أم البواقي
السنة الثانية تاريخ مقيـاس : تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس

المحاضرة الرابعة: الدولة الأموية في الأندلس

محاور المحاضرة :

أولا- عهد الإمارة 138-316هـ.

ثانيا- عهد الخلافة 316-422هـ.

ثالثا- عهد الدولة العامرية 371-399هـ.

أولا: عهد الإمارة الأموية 138-316 هـ:

1- عبد الرحمان بن معاوية (الداخل): بعد سقوط الخلافة الأموية في المشرق، اضطهد العباسيون الأمويين وطاردوهم في كل مكان، واستطاع أحد أفراد الأسرة الحاكمة (عبد الرحمان) النجاة من قبضة العباسيين، بعد أن عبر إلى فلسطين ثم مصر، ليلتحق به مولاه "بدر"، حتى وصل برقة، والتجأ إلى أخواله من قبيلة نفزة، ومنها وصل إلى المغرب الأقصى ومكث يرقب الأوضاع في الأندلس، وبدأ عبد الرحمان مغامرته السياسية بأن أرسل مولاه بدر ليمهد له الطريق، غير أن زعيم المضرية الصميل بن حاتم خشي على نفوذه من مجيء عبد الرحمان، وتوعد بحربه بدل مساعدته. اتجه بدر نحو اليمنية، ووجدتها فرصة سانحة للانتقام من المضريين.

عبر عبد الرحمان المضيق ونزل عند ثغر المنكّب، في ربيع 138هـ، ومنه إلى حصن طُرّش، الذي اتخذه قاعدة عسكرية لتجمع أنصاره، ثم تقدم بعد ذلك نحو قرطبة، فكانت المواجهة بينه وبين الصميل ويوسف الفهري عند

المصارة، التي انتهت بانصار حاسم لعبد الرحمان ودخوله قرطبة معلنا قيام دولته الجديدة. [1]

حكم عبد الرحمان من سنة 138-172هـ، وكان يلقب بصقر قريش، وتذكر النصوص التاريخية أنه قطع الخطبة للعباسيين بعد فترة قصيرة من بداية حكمه، وقضى معظم فترة حكمه التي بلغت 33 سنة في كفاح مستمر مع العناصر والأحزاب المعارضة، فقد تمرد عليه يوسف الفهري بتحريض من الصميل، وبعد القضاء عليهما ظهر تمرد أخطر قاده العلاء بن مغيث الجذامي.

2- **الأمير هشام الرضا 172-180هـ**: خلف أباه في حكم الأندلس، أبدى لينا وورعا، فجذب الناس إليه، ولم يعكر صفوه سوى الثورة التي قادها أخواه سليمان وعبد الملك، وانتهت بالصلح سنة 174هـ، ونفيهما ببلاد المغرب دون قتلهما، انتشر في عهد المذهب الأوزاعي في الأندلس.

3- **الحكم الأول (الربضي) 180-206هـ**: عرف بالربضي بسبب قمعه ثورة الربض بالضاحية الجنوبية لقرطبة سنة 202هـ.

4- **عبد الرحمان الثاني (الأوسط) 206-238هـ**: واجه خلال فترة حكمه تهديدين بارزين، أولهما غزوات النورمان، والثاني فتنة المتعصبين النصارى.

5- **محمد بن عبج الرحمان الأوسط (238-273هـ):** أخطر ما واجهه ثورة عمر بن حفصون.

6- **المنذر بن محمد (273-**275هـ): مات على اسوار مدينة ببشتر محاصرا لثورة عمر بن حفصون.

7- **الأمير عبد الله بن محمد:** خرجت في عهده أقاليم الأندلس عن الطاعة، ولم يبق للأمير سوى العاصمة قرطبة.

8- **عبد الرحمان الناصر (300-350هـ)**: بدأ حكمه بتركة ثقيلة، حيث عمت الثورات في الأندلس، فأخذ يقضي على خصومه واحدا بعد آخر، وتنفس الصعداء بعد وفاة أكبر ثوار الأندلس عمر بن حفصون، كما تصدى لأطماع الدولة الفاطمية، وهو ما دفع به لإعلان نفسه خليفة على المسلمين منذ سنة 316هـ.

ثانيا/ عهد الخلافة الأموية:

1- **عبد الرحمان الناصر:** بلغت الأندلس في عهده عصرها الذهبي، أنشأ مدينة الزهراء قرب قرطبة، وزاد في جامع قرطبة، وضرب الدنانير والدراهم باسمه، استمر حكمه للأندلس نصف قرن من الزمن.

2- **الحكم المستنصر: (350-366هـ):** تولى الحكم وهو في السادة والأربعين من عمره، فرتب أمور الدولة وواجه الأخطار الداخلية والخارجية، كان شغوفا بالأدب والعلوم، فاجتمع في خزانته أربعمائة ألف مجلد. بعدما شعر باقتراب أجله أوصى لابنه هشام ولم يكن يتجاوز التاسعة من عمره، فتم تشكيل مجلس للوصاية على الخليفة الصبي، وهنا تظهر للوجود شخصية محمد بن أبي عامر، الذي تخلص من خصومه، ثم حجر على الخليفة هشام، وأصبح المدبر الحقيقي لشؤون الدولة.

ثالثا/ الدولة العامرية 371-399هـ:

1- محمد بن أبي عامر المنصور 371- 392هـ:

2- عبد الملك المظفر 392- 399هـ:

3- عبد الرحمان شنجول:

الحواشي:

[1] أحمد مختار العبادي، **في تاريخ المغرب والأندلس**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص ص 91-93.